دراسة تحليلية ناقدة
لاختلاف المحدثين حول صحبة زِرّ بْنُ حُبَيْش*

د. عبد الرحمن عبد الناصر سيد سلطان**

*تاريخ التسليم: 2017/3/27م، تاريخ القبول: 2017/5/20م.
**أستاذ مساعد/ جامعة الجوف/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

حاول الباحث خلال بحثه دراسة راوٍ من رواة الحديث عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهو من الرواة المختلف في صحبتهم وروايتهم عنه –صلى الله عليه وسلم–، وهو: زِرَّ بْنُ حُبَيْش أبو مريم الأسدي من أهل الكوفة. اختلف العلماء حول صحبته بين التأييد والإبطال، الأمر الذي من أجله جاءت هذه الدراسة بعنوان: (**دراسة تحليلية ناقدة لاختلاف المحدثين حول صحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش**)، وتوصل الباحث من خلال تتبع الروايات، ومعرفة الشواهد والمتابعات التي تخصّ هذه الروايات، أن زراً بن حبيش لم يكن صحابياً، إذ قام الباحث باستقراء كل الطرق التي تخص الرواية ومطابقتها، ومعرفة موقع زر بن حبيش منها، فلم تثبت له الصحبة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي التأصيلي، من خلال مناقشة المصطلحات والتطبيق عليها، وكان الهدف الرئيس من الدراسة تعرّف الراوي زر بن حبيش ـ وكيف كانت مروياته عن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ.

وتكونت الدراسة من مقدمة، وتمهيد، تناول فيه الباحث مفهوم الصحبة، وآراء علماء الحديث النبوي حولها، وترجمة زر بن حبيش عند علماء الجرح والتعديل.

وجاء المبحث الأول عن دواعي الاختلاف حول صحبة زر بن حبيش في ميزان أئمة الحديث النبوي، والمبحث الثاني عن مرويات زر بن حبيش في الصحيحين، وموقف المحدثين منها.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نفي الصحبة عن زر بن حبيش من خلال التطبيق العملي على بعض مروياته، وأوصى الباحث في نهاية بحثه بضرورة إصدار موسوعة علمية تشمل كل الرواة المختلف حول صحبتهم، مع دراسة مروياتهم.

الكلمات الدالة: زر بن حبيش، صحبة، رواة، جرح وتعديل، الصحاح، تخريج، المحدثون، مرويات.

Scholars Varied Opinions about the Companionship of Zer Ben Hubaysh

Abstract:

The researcher examines and investigates during the study the validity of the companionship of one of the narrators of the Hadith of prophet Mohammed (peace be upon him). This narrator is Zer Ben Hubaysh Abu Maryem Alasdi from Alkufa. He is considered one of the narrators that scholars disagree among each other about his validity as a companion and narrator who conveyed stories about prophet Mohammed (peace be upon him). This is why the research focused on scholars varied opinions about the companionship of Zer Ben Hubaysh. The researchers show through tracking and investigating conveyed narrations and stories that Zer Ben Hubaysh wasn't one of sahaba (companions of Prophet Mohammad). Moreover, The researcher applied the methods and standards of narration on Zer Ben Hubaysh, and accordingly his companionship is not valid. The study followed descriptive analytical approach. The result of the study shows that Zer Ben Hubaysh is not a companion. Moreover, the study recommends the creation of an encyclopedia about narrators who are controversial with an analysis of their narrations.

***Keywords**: Scholars Varied Opinions, Companionship , Zer Ben Hubaysh, criticism, narrators, narrations, sahaba, companions*

مقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد أفضل الرسل وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين القائل عز وجل:﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[1].

فإن الله تعالى اختار لرسوله الكريم –صلى الله عليه وسلم– أصحاباً مهاجرين وأنصاراً كانوا أئمة يُقتدى بهم، ومثلاً أعلى لجميع المسلمين، فقاموا بدورهم الحقيقي في بناء الإسلام، وضربوا أروع المثل في ترجمته إلى واقع عملي.

لذلك كان لزاماً علينا معرفة أخبارهم وأحوالهم لنقتدي بهم، وقبل ذلك معرفة ثبوت الصحبة لهم والضوابط التي وضعها العلماء لذلك، والتطرق إلى مروياتهم في كتب السنة لدراستها، وتحقيقها، والحكم عليها، وتأصيل ضابط الصحبة لهم.

وقد جاءت هذه الدراسة للتحدث عن واحد من رواة الحديث عن النبيَ –صلى الله عليه وسلم–، وهو من الرواة المختلف على صحبتهم وروايتهم عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مباشرة، وهو: زر بن حبيش أبو مريم الأسدي من أهل الكوفة، اختلف العلماء حول صحبته بين التأييد والرد، لذلك سميت هذه الدراسة بعنوان: (دراسة تحليلية ناقدة لاختلاف المحدثين حول صحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش) .

أهمية الموضوع:

تتضح أهمية الموضوع من خلال:

- التأصيل النظري لمفهوم الصحبة، وضوابطها بين مدارس الحديث المختلفة، والوقوف على بعض القواعد والضوابط التي تخص هذه المسألة.
- تعد هذه الدراسة دراسة تطبيقية على راو بعينه اختلف المحدثون حول صحبته، ولم تكن لهم كلمة قاطعة حولها.
- التطرق لمرويات زِرَّ بْنُ حُبَيْش، ومعرفة آراء المحدثين فيها، للوقوف على الجوانب التي تثبت صحبة الراوي أو رد هذه الصحبة عنه.

أسباب الدراسة:

أما عن الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع فهي:

♦ فتح المجال في البحث المتعلق بعلم الحديث النبوي؛ لدراسة الرواة المختلف في صحبتهم لعمل موسوعة علمية ترتبط بذلك الفرع من علوم الأحاديث ودراسة الأسانيد.

♦ حداثة الدراسة والكتابة فيها، فلم يتطرق أحدٌ من الأئمة لتفصيل القول على صحبة الراوي بالتطبيق العملي حول مروياته ودراستها دراسة حديثية لوضع ضوابط معينة لقبول هذه الصحبة أو ردها عن الراوي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

1. تعرّف الراوي المذكور في الدراسة ــ زِرَّ بْنُ حُبَيْش ــ وكيف كانت مروياته عن الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ .
2. التطبيق العلمي على مرويات زر بن حبيش لإثبات صحبته أو نفيها.
3. معرفة موقف الأئمة من قضية صحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش.

حدود الدراسة:

حدود الدراسة ترتبط بمرويات زِرَّ بْنُ حُبَيْش ودراستها لإثبات الصحبة له أو نفيها عنه، كما هو موضح بالجزء التطبيقي من الدراسة.

الدراسات السابقة:

لم أقف ــ حسب اطلاعي ــ على دراسة معينة تعرضت للحديث عن صحبة راوٍ بعينه أو التطبيق على مروياته من أجل إثبات الصحبة سوى الدراسات التي حصرت، وجمعت وناقشت الآراء حــول صحبة الرواة دون دراسة مروياتهم.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التأصيلي وخطواته هي:

1. التأصيل النظري لمفهوم الصحبة والصحابة، ومعرفة الضوابط العلمية لها.
2. مناقشة آراء أئمة الحديث حول صحبة زر بن حبيش، وهل ثبتت له أو لم تثبت؟.
3. تطبيق الضوابط التى وضعها العلماء على الراوي محل الدراسة ـ زر بن حبيش ــ لمعرفة موقف العلماء من صحبته برسول الله –صلى الله عليه وسلم–.
4. تخريج الأحاديث من مصادرها من الصحيحين أولاً، فإن لم يكن طرائق لها في الصحيحين فتخريجها من كتب السنة الأخرى، مع الإشارة إلى درجة صحة الحديث النبوي.

خطة الدراسة:

تقع الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

♦ **المقدمة:** وفيها عنوان الدراسة، وأهمية الموضوع وأسبــــاب اختيـاره، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع خلال الدراسة، وخطة البحث.

♦ **التمهيد:** بعنوان: مفهوم الصحبة وما يرتبط بها، وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: مفهوم الصحبة وآراء علماء الحديث النبوي فيها.

– المطلب الثاني: ترجمة زر بن حبيش عند علماء الجرح والتعديل.

وكانت مباحث الدراسة على النحو الآتي:

♦ **المبحث الأول:** دواعي الاختلاف حول صحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش في ميزان أئمة الحديث النبوي، وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: المذهب القائل بصحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش.

– المطلب الثاني: المذهب القائل بعدم صحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش.

♦ **المبحث الثاني:** مرويات زر بن حبيش في الصحيحين وموقف المحدثين منها، وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: مروياته في صحيح البخاري وموقف المحدثين منها.

– المطلب الثاني: مروياته في صحيح مسلم وموقف المحدثين منها.

♦ **خاتمة:** وقد ذكرت فيها نتائج الدراسة وعرضت لبعض التوصيات الهامة.

وأخيراً: أحمد الله تعالى الذي يسر وأعان، وإني لأرجو الله أن يتقبل عملي وجهدي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله فاتحة خير للباحثين، كما أسال الله أن يجزل المثوبة لكل من ساعدني في إعداد هذا البحث بكتاب أو فكرة أو معلومة أو فائدة.

التمهيد

مفهوم الصحبة وما يرتبط بها

المطلب الأول: مفهوم الصحبة وآراء علماء الحديث النبوي فيها.

اعتنى علماء الحديث الأفاضل بتدوين أسماء ومناقب وأخبار صحابة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وبذلوا قصارى جهدهم في حصرهم، وتحديد من كان في صحبة ممن دونهم، ومن سمع منه ومن لم يسمع، ومن رآه، ومن لم يره علي وجه الدقة والاستيعاب، واختلفوا في مفهوم الصحبة والضوابط التي يمكن من خلالها تحديد الصحابي.

مفهوم الصحبة لغةً واصطلاحاً

1. الصحبة لغة: الصحابة بفتح الصاد وبكسرها والأكثر على الفتح، وهي تعني جمع الصاحب، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا، وجاء في لسان العرب: مادة (صحب)، صحبة يصحبه صحبة، بالضم، وصحابة بالفتح، وصاحبه، عاشره[2].

قال الجوهري:(الصحابة بالفتح الأصحاب، وهي في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب، أصاحيب، وأما الصحبة والصحب فاسمان

للجمع، يقال صاحب وأصاحب)[3]، وفي القاموس المحيط:(صحبه كسمعه وبكسر وصحبه عاشره، وهم أصحاب وأصاحيب وصحبان، وصحاب، وصحابة، واستصحبه دعاه إلي الصحبة)[4].

والمعنى الراجح أن الصحبة أو الصحابة بمعنى واحد، والصاحب هو القريب منك الذي يعرفك وتعرفه، وهو من يستصحبك.

2. مفهوم الصحبة اصطلاحاً:

الصحابي: هو من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-، واختلفوا في تعريفه:

♦ **التعريف الأول:** كل مسلم رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولو لحظة فهو صحابي، وهذا القول هو المشهور لدى علماء الحديث، قال علي بن المديني في ذلك: (من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-)[5].

♦ **التعريف الثاني:** وهو أضيق من الأول قليلاً أنه لا يُكتفى بمجرد الرؤية؛ بل لابد ممن يطلق عليه اسم الصحبة مجالسته ولو ساعة لطـــيفة، قال الآمدي: (أن الصحابي من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولو ساعة)[6].

♦ **التعريف الثالث:** أن الصحابي من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- مسلماً بالغاً عاقلاً، حكاه الواقدي عن أهل العلم فقال: (رأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد أدرك الحلم، فأسلم وعقل أمر الدين، وَرَضِيَهُ فهو عندنا ممن صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-)[7].

♦ **التعريف الرابع:** يؤخذ لفظ الصحابي ممن طالت صحبته للنبي-صلى الله عليه وسلم-، وأخذ عنه العلم حكاه الآمدي عن عمرو بن يحيى[8].

♦ **التعريف الأخير:** الصحابي هو من أدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو مسلم، وإن لم يره، وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصري فإنه قال: وممن دفن بمصر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ممن أدركه ولم يسمع منه: أبو تيميم الجيشاني، واسمه عبدالله بن مالك[9].

والراجح عند المحدثين هو القول الأول؛ لأنه أوسع التعريفات في معرفة الصحابة لذلك قال البخاري في صحيـــحه: (من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه)[10].

المطلب الثاني: ترجمة زِرّ بْنُ حُبَيْش عند علماء الجرح والتعديل.

نسبه: هو زر بن حبيش أبو مريم الأسدي[11]، قال عمرو بن علي أبو مطرف الأسدي الكوفي، أخرج البخاري في بدء الخلق وغير موضع عن عبده بن أبي لبابة وأبي إسحاق الشيباني عنه عن عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب[12]، يقال أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية[13].

وزر بن حبيش من أهل الكوفة من بني غاضرة كنيته أبو مريم، وقيل أبو مطرف[14].

شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: روى عن عمر، وعلي، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، وحذيفة بن اليمان، والعباس بن عبدالمطلب، وعبدالله بن عمرو بن العاص[15].

تلاميذه: وروى عنه أهل الكوفة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وعاصم، وأبو بردة، والمنهال بن عمرو، وعبدة بن أبي لبابة، وأبو إسحاق الشيباني، وعدي بن ثابت[16].

جرحه وتعديله: قال العجلي: (زِرَّ بْنُ حُبَيْش من أصحاب عبدالله وعلي، ثقة، كان شيخاً قديماً إلاَ أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ)[17]، ونقل الرازي في كتابه (الثقات) عن إسحاق بن منصور، عن يحيي بن معين قال: زر بن حُبيش ثقة[18]، كان لا يسمع آية إلا ويسأل عنها، قال أبي بن كعب: يا زر ما تريد أن تدع آية إلا سألتني عنها؟[19].

وفاته: مات بالكوفة سنة اثنتين وثمانين قبل الجماجم، وهو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة، وكان من أعرب الناس، وكان عبدالله بن مسعود يسأله عن العربية[20]، وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام مات سنة 81 هـ، وقال عمرو بن علي سنة 82هـ ، وقال ابن زبر سنة 83هـ، وقال أبو نعيم مات وهو ابن 127 سنة هجرية.

المبحث الأول: دواعي الاختلاف حول صحبة زِرّ بْنُ حُبَيْش عند المحدثين

المطلب الأول: القائلون بصحبة زر بن حبيش

اختلف المحدثون في صحبة زر فأكدها بعضهم ونفاها آخرون، أما القائلون بصحبة منهم الدارمي، والدكتور حسين سليم أسد، والدكتور اللاحم، ودليلهم ما يأتي:

1. ما ورد عند الدارمي حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبدة عن زر بن حبيش، قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد يقوم من الليل قامها، قال عبدة: فجربناه فوجدناه كذلك[21].
قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير، وهو المصيصي الصنعاني، وهو موقوف على زر بن حبيش، ولا يهم معرض الحديث في صحة أو ضعف الرواية، لكن ما قاله حسين سليم أسد يثبت صحبة زر بن حبيش؛ لأنه أوقف الحديث، ونعلم أن الحديث الموقوف ما انتهي سنده إلي الصحابي، وهذا دليل منه على إثبات صحبته[22].

2. وذكر الدكتور اللاحم في شرح اختصار علوم الأحاديث في معرض الحديث عن زر بن حبيش قوله زر بن حبيش، له صحبة وذكر غيره معه[23].

وقال عنه ابن سعد: (كان ثقة، كثير الحديث، وقال عاصم عن زر: خرجت في وفد من أهل الكـــوفة وأيم الله إن حرضني على الوفادة إلا لقاء أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-، فلقيت عبدالرحمن بن عوف، وأبي بن كعب فكان جليسي، قال عاصم: وكان زر من أعرب الناس، وكان عبدالله يسأله عن العربية)[24].

هذه الأقوال التي وردت عند بعض أئمة الحديث لكي تثبت صحبة زر بن حبيش، حتى لو كانت هذه الأقوال غير قوية في ميزان الجرح والتعديل إلا أنها أثبتت له صحبة، وقبول هذه الأقوال أو ردها سيكون من خلال التطبيق على مروياته في كتب السنة، فهي وحدها الكفيلة في إثبات الصحبة من عدمها.

المطلب الثاني: القائلون بعدم صحبة زِرّ بْنُ حُبَيْش.

نفى ابن حجر، والدار قطني، وابن حبان، وابن الأثير، والسيوطي، وابن الصلاح صحبة زر بن حبيش، وأكدوا أنه كان من كبار التابعين، وإليك أقوالهم:

قال ابن حجر عنه: (زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال بن جعالة بن نصر بن غاضرة الأسدي ثم الغاضري أبو مريم مشهور من كبار التابعين، أورده أبو عمر لإدراكه، وقد روى عن عمر وعثمان وعلي وأبي ذر وابن مسعود والعباس وعبدالرحمن بن عوف وحذيفة وأبي بن كعب[25].

فقد نفى ابن حجر بقوله السابق صحبة زر بن حبيش، وأكد ذلك بروايته عن كبار الصحابة، وقبل ذلك نسبه إلى كبار التابعين.

أما عن قول الدار قطني: (لم يلق أنس بن مالك، ولا يصح له عنه رواية)[26]، فيؤكد أنه لم ير سيدنا أنس بن مالك، وروايته عنه لا تجوز، ومن ثم كيف يكون هو صحابي وروى عنه.

وقال ابن حبان في ذلك: (زر بن حبيش الأسدي أبو مريم، وقد قيل أبو مطرف أدرك الجاهلية، ولا صحبة له)[27].

وقال صاحب كتاب أسد الغابة : (أدرك الجاهلية، ولم ير النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو كبار التابعين)[28]، وقال عنه ابن الصلاح في مقدمته: (زر بن حبيش التابعي الكبير)[29].

وعلق على ذلك السيوطي في التدريب قائلاً: (وزر بن حبيش التابعي الكبير)[30].

وخالف ما سبق العلائي بقوله الذي نقله عن الدارقطني قال: (لم يلق أنس بن مالك ولا يصح له عنه رواية، قلت: هذا عجيب فإنه تابعي كبير أدرك الجاهلية، وروى عن عمرو وعثمان وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، وهذا الكلام عن الدار قطني نقلته من خط الحافظ ضياء الدين)[31].

قال ابن حبان: (زر بن حبيش الأسدي أبو مريم، وقد قيل أبو مطرف أدرك الجاهلية، ولا صحبة له)[32]. وقال الدار قطني في العلل: (لم يلق أنساً، ولا يصح له عنه رواية)[33].

فالقائلون بعدم صحبة زر بن حبيش نجد أنهم جعلوه من أكابر التابعين الذين رووا عن صحابة النبيٍ -صلى الله عليه وسلم-، هذا ما رجحه السيوطي في تدريبه ورجحه أيضاً قبله ابن الصلاح في مقدمته.

والرد على من قال بصحبة زِرَّ بْنُ حُبَيْش أن قلة مرويات الراوي جعلت الأئمة لا يرجحون صحبته، بل يرجحون عدم الصحبة، لأن زراً لو كان من صحابة النبي-صلى الله عليه وسلم- وسمع منه مباشرة كـثرة مروياته التي يتصل بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة.

الأمر الآخر في هذه المسألة لو كان زر بن حبيش صحابياً لما اختلف أئمة كتب التراجم وكتب الرجال في ترجمته؛ لأن صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- جميعاً عدول ثقات، لكنني أرى أن عدد القائلين بعدم صحبته من الأئمة أكبر من عدد القائلين بصحبته واتصال رواياته إلي النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ومما يزيد ذلك ما رواه ابن ماجة في سننه قال: حدثنا محمد بن يحيي النيسابوري، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود قال: قيل يا رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كيف تعرف من لم تر من أمتك قال: (غر محجلون بلق من آثار الوضوء)[34].

وقال أبو الحسن القطان حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو الوليد، فذكر مثله في الزوائد أصل هذا الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وحذيفة، وهذا حديث حسن، وحماد هو ابن سلمة، وعاصم هو ابن أبي النجود كوفي صدوق في حفظه شيء.

قلت: والحديث أخذه زِرَّ بْنُ حُبَيْش من طريق عبدالله بن مسعود، فلو كان زر صحابياً لسمع الحديث أو نقل الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة.

وما ورد في صحيح ابن خزيمة من رواية أبي زر حدثنا مسلم بن جنادة، ثنا وكيع عن سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش أو عن سويد بن غفلة شك عبدة عن أبي الدرداء أو عن أبي زر قال: (ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجراً في صلاته، وكان نومه عليه صدقة تصدق بها عليه)[35]، وعبدة ــ رحمه الله ــ قد بين العلة التي شك بسببها في هذا الإسناد أسمعه من زر أو من سويد؟ فذكر أنهما كان اجتمعا في موضع، فحدث أحدهما بهذا الحديث، فشك من المحدث منهما، ومن المحدث عنه.

قال الألباني: (رجاله ثقات والشك المذكور لا يعتبر لما ذكرت آنفاً، وقد تابعه شعبه عن عبدة به إلا أنه رفعه ورواه ابن حبان)[36].

المبحث الثاني: مرويات زِرَّ بْنُ حُبَيْش في الصحيحين وموقف المحدثين منها

المطلب الأول: مرويات زِرَّ بْنُ حُبَيْش في صحيح البخاري وموقف المحدثين منها

الرواية الأولى:

حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، قال: سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى:» فكان قاب قوسين أو أدنى)، قال: حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح.

تخريج الرواية: أخرجها البخاري في صحيحه من طريق أبي إسحـــاق الشيباني، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، رقم الحديث 2993، وفي تفسير القرآن، باب فكان قاب قوسين أو أدنى، رقم الحديث 4478.

1. **طرائق الرواية:**

- الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، أحاديث رقم 253 /254 /255، باب في ذكر سدرة المنتهى من طريق أبي إسحاق الشيباني.

2. **الإمام الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، حديث رقم 3199.**

- طرائق رواية الحديث:

باستقراء طرائق الحديث في الكتب التسعة نجد أن الراوي محل الدراسة لم يكن صحابياً، بل جاء في الروايات في المرتبة الثانية،

وهي هكذا:

روايات البخاري					
نوع الأداة	الطريق الأول	نوع الأداة	الطريق الثاني	نوع الأداة	الطريق الثالث
التحديث	عبد الله بن مسعود	العنعنة	عبد الله بن مسعود	الإخبار	عبد الله بن مسعود
السماع	زر بن حبيش	السماع	زر بن حبيش	السماع	زر بن حبيش
تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه سليمان	التحديث	سليمان عنه عبد الواحد	العنعنة	سليمان
بقية الرواة	وضاح عنه قتيبة بن سعيد	تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه سليمان	التحديث	زائدة بن قدامة

تحليل الرواية:

يلاحظ بعد استقراء طرائق حديث قوله: (فكان قاب قوسين أو أدنى) ما يلي:

- الحديث له ثلاث طرائق، عند البخاري الراوي الأعلى في جميع الروايات هو سيدنا عبدالله بن مسعود، نقل عنه الراوي زِرّ بْنُ حُبَيْش عن طريق السماع، سمع منه، فلم يتصل سنده إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–.

- لم يثبت لزر في الرواية السابقة صحبة؛ لأنه سمع من سيدنا عبد الله بن مسعود إضافة إلى أنه تابعي نقل عنه تابعي آخر، وهو سليمان بن أبي سليمان.

قلت: مما سبق في الرواية لم تثبت صحبة زر بن حبيش .

روايات مسلم					
نوع الأداة	الطريق الأول	نوع الأداة	الطريق الثاني	نوع الأداة	الطريق الثالث
الإخبار	عبد الله بن مسعود	العنعنة	عبد الله بن مسعود	العنعنة	عبد الله بن مسعود
السماع	زر بن حبيش	التحديث	عبد الله بن محمد	السماع	زر بن حبيش
التحديث	سليمان بن سليمان عنه عباد بن العوام عنه سليمان بن داود	تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه سليمان	التحديث	شعبة بن الحجاج عنه معاذ بن جبل عنه عبيد بن معاذ ابن جبل
		بقية الرواة	حلمي بن غياث	عن أبيه	عبيد بن معاذ بن جبل عن أبيه

تحليل روايات مسلم في حديث قوله تعالى:﴿قاب قوسين أو أدنى﴾:

1. ورد للحديث ثلاث روايات عند الإمام مسلم كان الراوي الأعلى فيهم هو سيدنا عبدالله بن مسعود، روايتان بالعنعنة، وواحدة بالإخبار، وهو من صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.
2. فيما يتصل بصحبة زر بن حبيش، فلم تثبت له صحبة في الرواية السابقة؛ لأنه أخذ الحديث عن صحابي لم ترد عنه الروايات إلا سماعاً، ومعنى ذلك أنه لم ينقل حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– مباشرة.
3. زر بن حبيش في الرواية من كبار الأتباع، وليس من الصحابة الذين نقلوا الرواية عن صحابي، فلم تثبت صحبته كما في رواية البخاري.

بقية روايات الكتب التسعة							
رواية الترمذي		روايات مسند الإمام أحمد بن حنبل					
نوع الأداة	طريق الترمذي رقم 3199	نوع الأداة	الطريق الأول حديث رقم3553	نوع الأداة	الطريق الثاني حديث رقم 3561	نوع الأداة	الطريق الثالث حديث رقم 3730
الإخبار	عبد الله بن مسعود عنه أحمد بن منيع	العنعنة	عبد الله بن مسعود	الإخبار	عبد الله بن عباس	التحديث	عبد الله بن مسعود
السماع	زر بن حبيش	السماع	زر بن حبيش	السماع	زر بن حبيش	السماع	زر بن حبيش
التحديث	سليمان بن سليمان عنه عباد بن العوام	التحديث	شعبة بن الحجاج حدثنا معاذ بن جبل، حدثنا عبيد بن معاذ بن جبل			تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه سليمان بن أبي سليمان
تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه سليمان	عن أبيه	عبيد عن أبيه معاذ بن جبل	التحديث	سليمان عن عباد بن العوام	بقية الرواة	زهير بن معاوية عنه الحسن بن موسى

تحليل بقية الروايات:

1. رواية الترمذي نقلها زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود سماعاً، ولم تثبت الرواية إلا من طريق ابن مسعود والتي نقلها بطريق الإخبار عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

2. جاءت الروايات الثلاث الأخرى عند الإمام أحمد في مسنده، كان الراوي الأعلى فيها مرة عبد الله بن عباس، والروايتان الأخيرتان من طريق عبد الله بن مسعود، فلم يكن زر بن حبيش الراوي الأعلى.

3. وباستقراء ودراسة الروايات نجد أن زرَّ بْنُ حُبَيْش روى عنه سليمان بن أبي سليمان وهو من التابعين أيضاً مما يدل على نفي الصحبة عن زِر بْنُ حُبَيْش.

قلت: ولم تثبت الصحبة لزر بن حبيش، بل تأكد من خلال دراسة المرويات أن زراً لم يكن الراوي الأعلى، بل الراويان الأعليان هما: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.

الرواية الثانية:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة، عن زر بن حبيش قال: سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعْب عن الْمُعَوِّذَتَيْن فقال: سألت رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقَالَ: (فَقِيلَ لِي فَقُلْتُ)، فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ–صلى الله عليه وسلم–.

التخريج : أخرجها الإمام البخاري من طريق أبي بن كعب، كتاب تفسير القرآن، باب وقال مجاهد: الفلق الصبح وغاسق الليل إذا وقب، غروب الشمس، رقم الحديث 4594 .

وأخرجها البخاري بنفس الطريق، كتاب تفسير القرآن، باب ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان، رقم الحديث 4595.

طرائق الرواية: أخرجها الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ، حديث رقم 20244.

روايات البخاري

نوع الأداة	الطريق الأول رقم الحديث 4594	نوع الأداة	الطريق الثاني الحديث 4594	نوع الأداة	الطريق الثالث حديث رقم 4595	نوع الأداة	الطريق الرابع حديث رقم 4595
السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب
العنعنة	زر بن حبيش	العنعنة	عبدة عن زر بن حبيش	العنعنة	زر بن حبيش	العنعنة	زر بن حبيش
التحديث	عاصم بن بهدلة	التحديث	سفيان بن عيينة عنه قتيبة بن سعيد	التحديث	سفيان بن عيينة عنه علي بن عبد الله	التحديث	سفيان بن عيينة عنه علي بن عبد الله
بقية الرواة	سفيان بن عيينة عنه قتيبة بن سعيد	تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه عبدة بن أبي لبابة	تابعي عن تابعي	زر بن حبيش عنه عبدة بن أبي لبابة	بقية الرواة	عاصم بن بهدلة

تحليل الرواية:

1. وردت الرواية من أربع طرائق عند الإمام البخاري، الراوي الأعلى في جميع الروايات هو سيدنا أبي بن كعب أخذ هذا الحديث سماعاً، وأخذ عنه الحديث بالعنعنة زر بن حبيش، وهذا ما يدل على نفي صحبة زر بن حبيش؛ لأنه لو كان من الصحابة لاتصل سنده إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– مباشرة.

2. بتحليل الروايات الأربع نجد أن من لطائف أسانيد هذه الرواية أن زرَ بن حبيش تابعي أخذ عن تابعي (زِرَّ بْنُ حُبَيْش عنه عبدة بن أبي لبابة).

3. لم تثبت صحبة زر بن حبيش في عرض طرائق الرواية السابقة عند الإمام البخاري.

قلت: فالتطبيق على مروياته لم تثبت له صحبة؛ ولكن ثبت له أنه من كبار الأتباع الذين رووا عن صحابة النبي –صلى الله عليه وسلم–.

روايات مسند الإمام أحمد بن حنبل

نوع الأداة	الطريق الأول حديث رقم 20244	نوع الأداة	الطريق الثاني حديث رقم 20224	نوع الأداة	الطريق الثالث حديث رقم 20224	نوع الأداة	الطريق الرابع حديث رقم 20224
السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب	التحديث	أبي بن كعب	العنعنة	أبي بن كعب
العنعنة	زر بن حبيش	العنعنة	زر بن حبيش	العنعنة	زر بن حبيش عن عاصم بن بهدلة	التحديث	عبد الرحمن بن مهدي
التحديث	عاصم بن بهدلة	التحديث	سفيان بن عيينة عن وكيع بن الجراح	بقية الرواة	عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان بن سعيد	أقران	زر بن حبيش عن سعود بن مالك
بقية الرواة	أبو بكر بن عياش	بقية الرواة	عاصم بن بهدلة			تابعي عن تابعي	الزبير بن عدي عن سعود بن مالك

تحليل الرواية:

1. الرواية السابقة جاءت من أربع طرائق مختلفة؛ لكن جميعها اتفقت في الراوي الأعلى، وهو أبي بن كعب، أخذ منهم روايتين بالسماع وواحدة بالتحديث وأخرى بالعنعنة.

2. زر بن حبيش بإجمّاع آراء العلماء أخذ الرواية عن أبي بن كعب، وقالوا عنه أنه من كبار الأتباع أثناء مناقشتهم للرواية، فبذلك نفيت عنه الصحبة فيها.

3. أخذ زر بن حبيش الرواية السابقة بالعنعنة عن أبي بن كعب، ومرة فقط بالتحديث، أي أنه لم يسمع منه الرواية مباشرة، فالسماع المباشر لم يرد إلا في رواية واحدة.

قلت : والرواية السابقة لم يثبت فيها صحبة لزر بن حبيش، فالنقل والتحمل في الرواية منسوبٌ منه إلى أبي بن كعب بالعنعنة أو التحديث.

المطلب الثاني: مرويات زِرّ بْنُ حُبَيْش في صحيح مسلم وموقف المحدثين منها.

الرواية الأولى:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش(ح)، وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له، أخبرنا معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال:قال علي: (والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وإنه لعهد النبي الأمي –صلى الله عليه وسلم– إلي أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق).

تخريج الرواية:

أخرجها الإمام مسلم في صحيحه من طريق علي بن أبي طالب، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى ـ رضي الله عنه ـ من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق، رقم الحديث 113.

طرق الرواية:

- أخرجها الترمذي في سننه، كتاب المناقب، حديث رقم 3669.
- أخرجها النسائي في سننه، كتاب الإيمان وشرائعه، حديث رقم 4932، 4936.
- أخرجها ابن ماجة في سننه، كتاب في المقدمة، حديث رقم 111.

روايات الإمام مسلم

نوع الأداة	الطريق الأول حديث رقم 113	نوع الأداة	الطريق الثاني حديث رقم 113	نوع الأداة	الطريق الثالث حديث رقم 113
تحتمل السماع	علي بن أبي طالب	تحتمل السماع	علي بن أبي طالب	تحتمل السماع	علي بن أبي طالب
العنعنة	عدي عن زر بن حبيش	العنعنة	عدي بن ثابت عن زر بن حبيش	العنعنة	عدي بن ثابت عن زر بن حبيش
التحديث	عبد الله بن محمد عن وكيع بن الجراح	التحديث	محمد بن حازم	الإخبار	محمد بن حازم
تابعي عن تابعي	سليمان بن مهران عن زر بن حبيش	تابعي عن تابعي	عدي بن ثابت عن زر بن حبيش	التحديث	يحيى بن يحيى

تحليل الرواية:

من استقراء الطرائق السابقة في حديث المؤمن والمنافق عند الإمام مسلم نجد ما يلي:

1. وردت الرواية عن الإمام مسلم من ثلاث طرائق مختلفة كلها من طريق سيدنا علي بن أبي طالب، وهي تحتمل السماع، أي سماعه من النبي –صلى الله عليه وسلم– مباشرة .

2. بالنسبة لزر بن حبيش في روايات مسلم أن زر بن حبيش، وهو من أكابر التابعين نقل الرواية عن طريق العنعنة، وقال عنه الأئمة أنه تابعي أخذ عنه تابعي آخر، وهو سليمان بن مهران، وهو تابعي نقل الرواية عن زِرّ بْنُ حُبَيْش.

قلت: باستقراء طرائق الرواية عند الإمام مسلم لم تثبت الصحبة على زر بن حبيش، بل تفاوت الحديث عنه في معرض كل طريق من هذه الطرق، فمرة نقلها بالعنعنة عن سيدنا علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه، ومرة أخذها بالسماع.

طرائق الحديث في بقية الكتب الستة

نوع الأداة	الطريق الأول عند الترمذي رقم 3669	نوع الأداة	الطريق الثاني عند النسائي حديث رقم 4932	نوع الأداة	الطريق الثالث عند النسائي حديث رقم 4936	نوع الأداة	الطريق الرابع عند ابن ماجة حديث رقم 111
العنعنة	علي بن أبي طالب	تحتمل السماع	علي بن أبي طالب	العنعنة	على بن أبي طالب	العنعنة	علي بن أبي طالب
الإخبار	عدي بن ثابت عن زر بن حبيش	العنعنة	عدي بن ثابت عن زر بن حبيش	التحديث	وكيع بن الجراح	التحديث	علي بن محمد
التحديث	يحيى بن عيسى	الإنباء	الفضل بن موسى عن سليمان بن مهران	الإخبار	واصل بن عبد الله	تابعي عن تابعي	سليمان بن مهران عن زر بن حبيش
تابعي عن تابعي	عيسى عن يحيى	الإخبار	يوسف بن عيسى	تابعي عن تابعي	سليمان عن زر بن حبيش	بقية الرواة	وكيع بن الجراح

تحليل الرواية:

1. ورد الحديث من أربع طرائق مختلفة منها طريق عند الإمام الترمذي، وطريقين عند الإمام النسائي وطريق عند الإمام ابن ماجه جميعها من طريق سيدنا علي بن أبي طالب، منها ثلاث طرائق بالعنعنة، وطريق تحتمل سماعه عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

2. لم يكن زر بن حبيش هو الراوي الأعلى، بل نقل الرواية مرة بالسماع، ومرة بالعنعنة، ومرة بالإخبار، فلم تثبت في رواياته الصحبة مطلقاً؛ لأنه نقل الرواية عن علي بن أبي طالب.

قلت: لم تثبت صحبته في الرواية، بل ثبتت بكلام الأئمة أنه تابعي روى عنه تابعي آخر، وهو عدي بن ثابت في رواية النسائي، وسليمان بن مهران في رواية ابن ماجة.

الرواية الثانية:

حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبدة عن زر، قال سمعت أبي بن كعب، يقول وقيل له إن عبدالله بن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر، فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثنى والله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وأماراتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها.

تخريج الرواية:

أخرجها الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي بن كعب، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، حديث 1273، 1272

وأخرجها الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي بن كعب، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان شرفها، رقم الحديث 1999، 2000.

طرق الرواية:

- أخرجها الترمذي في سننه، كتاب الصوم، حديث رقم 723، وكتاب تفسير القرآن حديث رقم 3274.
- وأخرجها أبو داود في سننه، كتاب في الصلاة، حديث رقم 1160.

روايات مسلم

نوع الأداة	الطريق الأول عند مسلم حديث رقم 1999	نوع الأداة	الطريق الثاني عند الإمام مسلم حديث رقم 200	نوع الأداة	الطريق الثالث عند الإمام مسلم حديث رقم 2000
السماع	أبي بن كعب	العنعنة	أبي بن كعب	العنعنة	أبي بن كعب
العنعنة	زر بن حبيش	السماع	عبدة بن أبي لبابة	السماع	عبدة بن أبي لبابة
التحديث	الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن	التحديث	محمد بن المثنى عن شعبة بن الحجاج	التحديث	عبيد الله بن معاذ عن معاذ بن جبل عن شعبة بن الحجاج

تحليل الرواية:

1. وردت هذه الرواية عند الإمام مسلم من ثلاث طرائق كلها من طريق أبي بن كعب، وردت واحدة بالسماع، واثنتان من الطرق بالعنعنة.

2. نقل زر الحديث بالعنعنة عن أبي بن كعب في الطريق الأول، وسماعه في الطريقين الأخريين، الأمر الذي يدل على أن زراً لم يسمع الحديث مباشرة عن –صلى الله عليه وسلم–.

3. جاء في دراسة الإسناد عند زر بن حبيش أنه تابعي سمع منه تابعي آخر، فقد نقل الحديث عن زر عبدة بن أبي لبابة.

قلت: لم تثبت لزر بن حبيش الصحبة في الرواية السابقة؛ لأنه سمع الحديث من أبي بن كعب، ونقله عنه تابعي آخر عبدة بن أبي لبابة، من طبقة أكابر الأتباع.

طرائق الحديث في بقية الكتب الستة

نوع الأداة	الطريق الأول عند الترمذي حديث رقم 733	نوع الأداة	الطريق الثاني من طريق أبي داود حديث رقم 1170	نوع الأداة	الطريق الثالث عند الإمام أحمد حديث رقم 20247
السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب	السماع	أبي بن كعب
العنعنة	عبدة بن أبي لبابة	العنعنة	زر بن حبيش	العنعنة	عبدة بن أبي لبابة
التحديث	محمد بن حاتم عن سفيان بن عيينة	التحديث	واصل بن عبدالأعلى عن أبي بكر بن عياش	التحديث	محمد بن يحيى عن سفيان بن عيينة

تحليل الرواية:

نقل هذه الرواية غير مسلم الإمام الترمذي والإمام أبو داود، والإمام أحمد جميعهم نقل الرواية بالسماع عن أبي بن كعب، ولم يأت زر بن حبيش في الطبقة الأولى فيمن روى الرواية، إلا نقله الرواية بالعنعنة من طريق أبي داود، وعند استقراء الرواية نجد أن زر بن حبيش تابعي، نقل عنه تابعي آخر وهو عبدة بن أبي لبابة، الأمر الذي يدل على انتفاء الصحبة عنه، قلت: ولم تثبت لزر بن حبيش في الرواية السابقة صحبة؛ لأن الراوي الأعلى في جميع طرائق الرواية هو أبي بن كعب الذي سمع منه زر بن حبيش.

الخاتمة:

بعد انتهائي من بحثي الموسوم بـ : دراسة تحليلية ناقدة لاختلاف المحدثين حول صحبة زِرّ بْنُ حُبَيْش ، **توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:**

1. اختلف أئمة الحديث حول مفهوم الصحبة، فذهب الجمهور إلى القول بأن الصحبة هي كل مسلم رأى النبي –صلى الله عليه وسلم–، ولو لحظة، وهذا القول هو المشهور لدى علماء الحديث، والبعض قال بأن الصحابي هو من أدرك زمن النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهو مسلم، وإن لم يره، وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصري، والراجح من وجهة نظر الباحث، هو: كل مسلم رأى النبي –صلى الله عليه وسلم–، ولو لحظة. وَعَدَّ البعض الأعمى الذي جالس النبي –صلى الله عليه وسلم– فهو صحابي.

2. هناك الكثير من الرواة حكم لهم بالصحبة عن طريق كتب التراجم والكتب التى تحدثت عن أحوال الرواة، وأيضاً المصنفات التي تحدثت عن رواة الصحيحين؛ ولكن باستقراء ودراسات مروياتهم، وفحص الإسناد، وتعقب حال الرواة ولطائف الإسناد، تجد أن هؤلاء بالدليل القطعي لم يكونوا من الصحابة، بل كانوا من مرتبة كبار الأتباع أو في طبقة أقل من ذلك، فالحكم التطبيقي أولى من الحكم النظري الذي قد يثبت أو لا يثبت، ومن هؤلاء الرواة زر بن حبيش.

3. باستقراء مرويات زر بن حبيش في الصحيحين كانت عدد مروياته أربع روايات (4 راويات)، منها اثنتان في صحيح البخاري (2 رواية في صحيح البخاري)، ومنهم اثنتان في صحيح مسلم (2 رواية في صحيح مسلم)، ومن خلال تتبع الروايات ومعرفة الشواهد والمتابعات التي تخص هذه الروايات تبين أن زرَ بن حبيش لم يكن صحابياً، إذ قام الباحث باستقراء كل الطرق التي تخص الرواية ومطابقتها ومعرفة موقع زر بن حبيش منها، بعدها يأتي الحكم النهائي بالصحبة أو عدم الصحبة، ومن خلال استقراء هذه الروايات ومتابعتها من خلال كتب الصحيحين وطرائق الروايات الأخرى في كتب السنة لم تثبت الصحبة لزر بن حبيش، هذا ما توصل إليه الباحث.

4. معظم روايات زر بن حبيش التي وردت في نطاق الدراسة أخذها سماعاً من غيره والبعض منها كان موقوفاً على الصحابي، ولم يكن زر بن حبيش هو الصحابي، ما يؤكد أنه لم يكن من صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

وفي نهاية الدراسة يوصى الباحث بمجموعة من التوصيات كما يلي:

1. عمل دراسات مستقلة تخص الرواة المختلف في صحبتهم ومناقشة مروياتهم للحكم عليهم بثبوت الصحبة أو نفيها عنهم.

2. عمل موســـوعة حديثية علمية مستقلة تخص جوانب الرواة المختلف فيهم تتضمن هذه الموسوعة السيرة الذاتية لهم، وموقف العلماء وأراءهم حول صحبتهم، ودراسة لمروياتهم.

3. الاهتمام بجوانب رواة حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– من خلال دراسة العلل الحديثية المتعلقة بكل راو مع عمل مصنفات مستقلة تخص كل علة من هذه العلل؛ لمتابعة الرواة وأحوالهم.

4. وأخيرًا: عمل مصنفات جديدة بقراءة جديدة ورؤية جديدة لتدريس مصطلح الحديث وعلومه ومناهج المحدثين؛ ليسهل تعلم الحديث النبوي وعلومه على الدراسيين، يشترك في إعداد هذه المناهج كل من له اهتمام بعلوم الحديث النبوي من متخصصين وعلماء.

الهوامش:

1. سورة آل عمران الآية : 110 .

2. لسان العرب ، ابن منظور (مادة صحب)، 1/519 ، النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير ، 3/12 .

3. المرجع السابق 1/520 .

4. القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ص134 .

5. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، 7/5 .

6. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، الحافظ العلائي ، ص251 .

7. الكفاية ، الخطيب البغدادي ، ص50 .

8. فتح المغيث ، السخاوي 3/86 .

9. فتح المغيث ، العراقي ، ص346 ، الشذا الفياح ، الأبناسي، ص249 ، فتح المغيث للسخاوي ، 3/87 .

10. شرح مقدمة ابن الصلاح ، العراقي، ص251 ، الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص51 ، البخاري ، عبدالعزيز بن باز، 3/70 .

11. الإكمال ، ابن ماكولا ، 4/183 .

12. التعديل والتجريح ، الباجي، 2/598 .

13. تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، 13/20 .

14. الثقات ، لابن حبان، 4/269 .

15. الجرح والتعديل ، الرازي 3/622 .

16. المرجع السابق 3/622 .

17. الثقات، العجلي، 1/370 .

18. الجرح والتعديل ، الرازي، 3/622 .

19. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ، 1/402 .

20. الثقات ، لابن حبان 4/269 ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ، 1/ 402 .

21. أخرجه الإمام الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة الكهف ، رقم الحديث 3406 ، 2/546، قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير وهو : المصيصي الصنعاني وهو موقوف على زر، ينظر سنن الدارمي 2/546.

22. شرح اختصار علوم الحديث ، د إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن اللاحم،1/407، الثقات، ابن حبان، 3/143.

23. شرح اختصار علوم الأحاديث ، د إبراهيم اللاحم، 1/407 .

24. تهذيب التهذيب ، ابن حجر 13/21 .

25. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر، 2/833 .

26. جامع التحصيل، العلائي، 1/177 .

27. مشاهير علماء الأمصار ، ابن حبان، 1/100 .

28. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ص1/143 .

29. شرح مقدمة ابن الصلاح ، العراقي، 1/55 .

30. تدريب الراوي ، السيوطي، 2/275 .

31. جامع التحصيل ، العلائي، 1/177 .

32. مشاهير علماء الأمصار ، ابن حبان، 1/100 .

33. العلل، الدار قطني، 12/16 ، موسوعة أقوال الدار قطني، المسلمي وآخرون، 6/12 .

34. أخرجها الإمام ابن ماجة في سننه من طريق عبدالله بن مسعود ، كتاب الطهارة وسننها، باب ثواب الطهار، رقم 4371، قال عنه الشيخ الألباني حديث حسن صحيح، ينظر: سنن ابن ماجه 1/104، و(غر) جمع الأغر من الغرة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة (محجلون) المحجل اسم مفعول من التحجيل، وهي الدواب التي قوائمها بيض، والمراد ظهور النور في أعضاء الوضوء،(بلق) جمع أبلق وهو من الفرس ذو سواد وبياض.

35. أخرجها ابن خزيمة من طريق أبي الدرداء في صحيحه ، كتاب الصلاة، باب ذكر الناوي قيام الليل فيغلبه النوم إلي قيام الليل ، حديث رقم 1174، 2/197 ، علق عليه شعيب الأرنؤوط بقوله : حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف.

36. تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة 2/197.

المصادر والمراجع:

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً- المراجع العربية:

1. العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية 1407هـ ـ 1986م.

2. العراقي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف/ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: الشيخ على حسين على، نشر: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، ببنارس، الهند، الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1987م.

3. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدار قطني ، أبي الحسن علي بن عمر، تحقيق/ الدكتور محفوظ الرحمن زيد الله، دار طبه، الرياض.

4. ابن باز، شرح ابن باز على صحيح البخاري (مجموعات صوتية)، على شبكة الإنترنت.

5. اللاحم، شرح اختصار علوم الحديث، إبراهيم عبدالله عبدالرحمن اللاحم ، دار صادر، بيروت، 1984م.

6. البستي، مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الكتب العلمية، بيروت 1959م، تحقيق/ م.فلايشهمر.

7. البستي، الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ، 1395 هـ- 1975م.

8. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري (ت 630هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة : تحقيق جماعة من العلماء ، طبعة الشعب ، مصر 1390هـ .

9. ابن حجر ،الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق/علي محمد البجاوي ، دار النهضة مصر ، القاهرة .

10. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب الحديثية ، القاهرة ، الطبعة الثانية (1385هـ - 1966م .

11. الباجي، أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي (ت 474هـ)، التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق الدكتور أبو لبابه حسين ، دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولي 1379هـ - 1959.

12. ابن حجر،الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تهذيب التهذيب،دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد الدكن 1325هـ .

13. السخاوي، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ، 1403هـ.

14. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

15. ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي - بيروت، 1390 - 1970، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي،الأحاديث مذيلة بأحكام الأعظمي والألباني عليها.

16. الدارمي، سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى ، 1407، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها.

17. البغدادي، الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

18. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق : محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة، الطبعة الأولى ، 1413هـ - 1992م.

19. العراقي، نور الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر ، بيروت ، 1401 هـ .

20. ابن ماكولا، للحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر المعروف بابن ماكولا (ت 487هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكني والأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني ، تحقيق نايف العباس ، الناشر محمد أمين دمج، بيروت لبنان .

21. العجلي، معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985م.

22. العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت ، 1379هـ.

23. ابن منظور، لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، 1980م.